اَلتَّارِيخُ: 30/01/2026

اَلْمَوْضُوعُ: ليلة النصف من شعبان: ليلة البراءة

بِسْـــــــــــــمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ.[1]

وَقَالَ رَسُـــولُ اللَّهِ صَلَّـــى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَقُومُوا لَيْلَهَا وَصُومُوا يَوْمَهَا.[2]

أَمَّا بَعْدُ، الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

الْوَقْتُ مِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَى عِبَادِهِ. الْوَقْتُ هُوَ فُرْصَةٌ وَإِمْكَانِيَّةٌ عَظِيمَةٌ فِي حَيَاةِ الْإِنْسَانِ. كُلُّ وَقْتٍ وَلَحْظَةٍ يَقْضِيهَا الْإِنْسَانُ وَهُوَ يَعِي بِعُبُودِيَّتِهِ لِلَّهِ مُهِمَّةٌ وَقَيِّمَةٌ، إِلَّا أَنَّ هُنَاكَ أَوْقَاتًا جُعِلَتْ وَسِيلَةً لِقَبُولِ الدُّعَاءِ وَتَكْفِيرِ الذُّنُوبِ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ. وَهَذِهِ الْأَوْقَاتُ دَلِيلٌ عَلَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ الْوَاسِعِ عَلَى عِبَادِهِ. وَمِنْ هَذِهِ الْأَوْقَاتِ الْقَيِّمَةِ اللَّيْلَةُ الْخَامِسَةُ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ، وهي اللَّيْلَةُ الثَّالِثَةُ عَشَرَ الْوَاقِعَةُ فِي يَوْمِ الإِثْنَيْنِ وَتُسَمَّى بِلَيْلَةِ الْبَرَاءَةِ. هَذِهِ اللَّيَالِي الْمُبَارَكَةُ وَمَا يُشْبِهُهَا مِنْ سَائِرِ الْأَوْقَاتِ الْقَيِّمَةِ فُرَصٌ عَظِيمَةٌ لِتَقْوِيَةِ إِيمَانِنَا وَعِبَادَاتِنَا، وَلِتَطْهِيرِ أَنْفُسِنَا، وَمُرَاجَعَةِ أَفْكَارِنَا، وَلِكَيْ نُحَاسِبَ أَنْفُسَنَا عَلَى مَاضِينَا، وَلِنُخَطِّطَ لِمُسْتَقْبَلِنَا. بِمُنَاسَبَةِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْمُبَارَكَةِ يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَسْتَغْفِرَ اللَّهَ مِنْ ذُنُوبِنَا، وَنَدْعُوَ اللَّهَ لَنَا وَلِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ وَالنَّاسِ جَمِيعًا. إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَهُوَ الرَّحْمَنُ وَالرَّحِيمُ يُنَزِّلُ رَحْمَتَهُ عَلَى عِبَادِهِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَيَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابَ الرِّزْقِ وَالْخَيْرِ. إِنَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ الْمُبَارَكَةَ تُكَسِّبُنَا وَعْيًا لِتَأْسِيسِ وَاسْتِمْرَارِ حَيَاةٍ جَدِيدَةٍ وَمُتَوَازِنَةٍ.

الإِخْوَةُ الْأَعِزَّاءُ

فَيَنْبَغِي لِلْإِنْسَانِ: اَلْمُبَادَرَةُ فِي هَذِهِ اَللَّيْلَةِ إِلَى اَلْأَعْمَالِ اَلصَّالِحَةِ، وَالْمُسَارَعَةُ فِي اَلْحَسَنَاتِ، وَالصَّدَقَاتِ اَلنَّافِلَةِ، وَالسَّعْيُ فِي مَرْضَاةِ اَللَّهِ طَمَعًا فِي نَيْلِ اَلسَّعَادَةِ وَالْأَجْرِ وَالْمَثُوبَةِ، وَحِيَازَةً لِلْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ.

الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

يَجِبُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يُحْيِيَ هَذِهِ اَللَّيْلَةَ بِوَعْيٍ وَالْتِزَامٍ بِمَا جَاءَ مِنْ سُنَنٍ صَحِيحَةٍ. وَلِنَكْثُرْ مِنْ اَلْأَعْمَالِ اَلصَّالِحَةِ فِي جَمِيعِ اَلْأَوْقَاتِ، وَلْنَسْتَعِدْ لِشَهْرِ رَمَضَانَ اَلْمُبَارَكِ بِالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ وَقِرَاءَةِ اَلْقُرْآنِ. نَسْأَلُ اَللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَتَقَبَّلَ مِنَّا وَمِنْكُمْ صَالِحَ اَلْأَعْمَالِ، وَأَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ عِبَادِهِ اَلصَّالِحِينَ. اَللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِ شَعْبَانَ وَأَعِنَّا فِيهِ عَلَى طَاعَتِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ، وَبَلِّغْنَا يَا رَبَّنَا شَهْرَ رَمَضَانَ، شَهْرَ اَلْخَيْرِ وَالْغُفْرَانِ، اَللَّهُمَّ أَحْسِنْ قِيَامَنَا وَصَلَاتَنَا وَأَنِرْ قُلُوبَنَا بِالْقُرْآنِ اَلْكَرِيمِ، اَللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا دِينَنَا اَلَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِنَا، وَأَصْلِحْ لَنَا دُنْيَانَا اَلَّتِي فِيهَا مَعَاشُنَا، وَأَصْلِحْ لَنَا آخِرَتَنَا اَلَّتِي إِلَيْهَا مَعَادُنَا، وَاجْعَلْنَا فِي اَلْحَيَاةِ اَلدُّنْيَا مِنْ اَلْهُدَاةِ اَلْمُهْتَدِينَ يَا رَبَّ اَلْعَالَمِينَ،

اَلْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ

Tercüme eden: Ramazan ACAR-Den Helder

[1] سورة الأعراف 7/156.

[2] إبن ماجه إقامة الصلاة, 191.